http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1429) السنة السادسة - الاحد (8) شباط 2009

بين الاعتراض والإرتياح لنتائج الإقتراع الأولية

مصادر لـ(المدى): حملة شراكة وتحالفات سياسية لنيل أكبر نسب من مقاعد مجالس المحافظات

بغداد/ المدى

برغم العديد من الاعتراضات على النتائج الاولية لعملية فرز اصوات الناخبين في انتخابات مجالس المحافظات، الا ان الكتل الحاصلة على نسب معقولة من اصوات الناخبين بدأت بحملات شراكة وتحالف تحقيقا لوعودها الانتخابية.

وتقدمت العديد من الكتل والشخصيات السياسية باعتراضاتها على الاصوات التي حصلت عليها في عملية الاقتراع، مستندة الى ارقام مراقبي الكيانات المنتشرين قرب صناديق الانتخاب، فضلا عن النتائج التي اعلنتها احدى شبكات مراقبة الانتخابات والتي اكدت ان ما نسبته ٩-١١٪ من اصوات الناخبين قد تكررت اكثر من مرة.

وابدى رئيس الجبهة العربية للحوار الوطني صالح المطلك استعداد قائمته الانتخابية الفائزة في عدد من المحافظات للتحالف مع القوائم الأخرى، مشددا على ضرورة تشكيل مجالس محلية قادرة على تقديم الخدمات للمواطنين. وأوضح المطلك في تصريح صحفي "أن الجبهة مستعدة للتحالف مع الجميع باستثناء هؤلاء الذين تلوثت أيديهم بدماء العراقيين أو أموالهم"، وقال إن الحديث عن إمكانية التحالف مع الحزب الإسلامي في محافظات الأنبار وديالى ما يزال مبكرا وأن الجبهة ما زالت تدرس موضوع التحالفات في ضوء نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة"،كما انتقد المطلك المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بسبب بعض الإجراءات التي فرضتها وأدت إلى ما قال إنه خسارة بعض القوائم الانتخابية للآلاف من الأصوات"، معربا عن اعتقاده بأن تحظى الأحزاب ذات التوجهات الوطنية بنصيب وافر من التأييد في المرحلة القادمة".

ويبدو ان الحديث عن الشراكات قد امتد الى شركاء سابقين فرقتهم بعض المواقف السياسية او الانتخابية، اذ تشير المعلومات الى ان الائتلاف العراقي الموحد في طريقه الى اللالتئام من جديد، عبر عودة حزب الفضيلة وغيره من الاطراف المنسحبة الاخرى، بعد النتائج التي حصلت عليها الكتل السياسية في انتخابات مجالس المحافظات، وتصب التحالفات تلك في نتائج قد تكون متوقعة في الانتخابات النيابية القادمة.

والامر ذاته انعكس على بقية الاطراف في محافظات العراق المختلفة، اذ أعرب سياسيون في محافظة نينوى عن احترامهم للنتائج الأولية التي أعلنتها المفوضية العليا في الوقت الذي أكدوا فيه على ضرورة اعتماد لغة الحوار والتفاهم لحل المشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية التي تعاني منها المحافظة. وقال منسق قائمة نينوى المتآخية خسرو كوران: إننا نحترم نتائج الانتخابات مهما كانت لأنها تمثل إرادة أبناء المحافظة الذين اختاروا ممثليهم بمجلس المحافظة الجديد بكل حرية وديمقراطية.

وشدد كوران على ضرورة اعتماد لغة الحوار والتفاهم بين مختلف الكتل السياسية التي فازت بالانتخابات الأخيرة من اجل تحقيق ما يصبو إليه أبناء المحافظة بكل مكوناتهم من امن واستقرار واعمار.

من جهته قال منسق قائمة الحدباء الوطنية اثيل النجيفي ان نتائج الانتخابات الأخيرة أفرزت واقعا سياسيا جديدا ينبغي على جميع القوى السياسية تفهمه لأنه يمثل إرادة واختيار أبناء المحافظة، وأشار النجيفي إلى ان قائمة الحدباء على استعداد للتحالف والعمل مع كافة الكتل السياسية التي تمثل كافة الشرائح الاجتماعية في المحافظة من اجل إحداث نقلة نوعية في أداء مجلس المحافظة الجديد باتجاه إعادة البناء والاعمار وتحسين واقع المحافظة على كافة الصعد. من جهتها اكدت قائمة ائتلاف دولة القانون التي فازت بعدد كبير من مقاعد مجالس المحافظات بحسب النتائج الاولية للفرز، انها لن تدعم تشكيل فيدراليات في الوسط والجنوب. وقال النائب عن الائتلاف عباس البياتي في تصريح خص به (المدى) أن قائمة الائتلاف ستعمد إلى تحديد صلاحيات الأقاليم في العراق، موضحا: نحن نقر ما ورد في الدستور ونحن سنحدد الحدود الواضحة بين الفيدراليات وبين المركزية.

فيما اشار بيان لحزب الدعوة الاسلامية الى "استعداده الكامل للتعاون والتنسيق مع القوائم الفائزة في جميع المحافظات".

من جهته اعرب النائب عن حزب الفضيلة محمد كاظم الحميداوي عن تفاؤله بحصول تطورات ايجابية في المشهد السياسي العراقي في المرحلة المقبلة. واشار الحميداوي في تصريح لـ(المدى) الى ان النتائج التي ظهرت لم ترتق الى طموح الفضيلة كحزب، الا ان تجربة الانتخابات كانت تجربة ناجحة.

كما اتهم احد قادة التيار الصدري بعض القوى السياسية المتنفذة بالقيام بعمليات تزوير في انتخابات مجالس المحافظات. وقال الناطق باسم مكتب الصدر في النجف الشيخ صلاح العبيدي انه اصبح من الواضح لدينا ان هناك عمليات تزوير حدثت في الانتخابات لصالح قوائم السلطة.

الى ذلك وصف المتحدث باسم القائمة العراقية جمال البطيخ النتائج الأولية التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالمخيبة للآمال. وأوضح البطيخ في تصريح صحفي انه "بالنسبة لنتائج الانتخابات، فهي بالحقيقة مخيبة للآمال. احصائيات المراقبين التي وصلتنا فيها فرق واسع عن النتائج التي أعلنت". وأبدى البطيخ شكوكا بحصول حالات تزوير خلال عملية فرز الأصوات في مقر مفوضية الانتخابات وقال ان هذا الأمر يثير الشك لدينا بأنه في المفوضية تم بطريقة ما تزوير بعض النتائج. في الانتخابات السابقة، كان عد الأصوات في المحافظات، أما الآن العملية حصلت لدى المفوضية".

فيما طعن ٢٣ كيانا سياسيا ومنظمة مجتمع مدني في مؤتمر صحفي امس السبت بنتائج الانتخابات، وطالبوا في بيان لهم مكتب مفوضية الديوانية باعادة فرز النتائج عبر المراكز الانتخابية في المحافظة كونها لم تكن مطابقة للنسب التي حصل عليها وكلاء هذه الكيانات.

وسط تطمينات بعدم ترك فراغ أمني

البيت الابيض يدرس أكثر من خيار لسحب قواته من العراق

بغداد/ هشام الركابي

فيما يدرس البيت الأبيض وخلال تقييمه للاستراتيجية الجديدة في العراق، ما لا يقل عن خيارين يخصان عملية سحب القوات العسكرية من العراق، اكد الناطق باسم قيادة عمليات بغداد مقدرة القوات الامنية على شغل الفراغ إذا ما كان هنالك انسحاب امريكي مبكر.

ونقلت وكالة الأسوشيتد برس عن اثنين من المسؤولين الأمريكيين، رفضا الكشف عن اسميهما، أن الخيار الأول يحقق الوعد الذي قطعه الرئيس باراك أوباما خلال حملته الانتخابية والقاضي بسحب جميع الألوية المقاتلة خلال ١٦ شهرا، في حين يقضي الخيار الثاني بتمديد فترة الانسحاب لتصل إلى ٢٣ شهرا أي حتى نهاية عام ٢٠١٠. وتحدثت الوكالة عن خيار ثالث، أو حسبما اسمته بالخيار الوسط، يقضي بسحب القوات خلال ١٩ شهرا، مشيرة إلى أن أحد المسؤولين أكد أن التركيز الأكبر كما يبدو ينصب على خياري الـ ١٦ شهرا والـ٢٣ شهرا.وتحت أي من هذين الخيارين فإن الولايات المتحدة تأمل أن تبقي في العراق عددا من ألويتها العسكرية لأغراض متعددة منها إستكمال تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة. وذكر أحد المسؤولين أن الألوية التي ستبقى في العراق لن تعتبر ألوية مقاتلة، ولن ترتدي زي القوات المقاتلة، وسيكون تواجدها بناءً على موافقة مسبقة من الحكومة العراقية.

ومع خيارات الانسحاب الامريكي من العراق، فأن سياسة واشنطن الجديدة تجاه العراق قد تأخذ منحى آخر، وفق ما اعلنه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن من إن واشنطن ستنتهج سياسة أكثر تشددا حيال الحكومة العراقية وذلك لدفعها لإجراء إصلاحات سياسية. واضاف خلال خطاب رسمي ألقاه في مدينة ويليامز بيرغ في ولاية فيرجينيا، إن العراقيين لم يحلوا بعد خلافاتهم السياسية. وقال «نعتقد أن على ادارتنا الإنخراط بشكل أكبر في الموضوع العراقي، ليس فيما يتعلق بالإيفاء بالتزامنا بتقليص حجم قواتنا بشكل منظم وكما أعلنا سابقا فحسب، بل أيضا علينا أن نبدي مزيدا من التشدد للضغط على القادة العراقيين ودفعهم لحل القضايا السياسية، التي قد تؤدي إلى عدم الإستقرار في العراق بعد مغادرة القوات الأميركية».

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أعلن أن عددا كبيرا من القوات الأميركية في العراق سيعود إلى الولايات المتحدة في غضون عام، مؤكدا أن العراقيين مستعدون الآن لتحمل المزيد من المسؤولية في الملف الأمني على حد قوله. من جهته اكد الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا مقدرة القوات الامنية على شغل الفراغ إذا ما كان هنالك انسحاب مبكر، وقال عطا في تصريح خص به (المدى) أن المفاوضين العراقيين وضعوا في حساباتهم موضوع الانسحاب المبكر عند وضع الإتفاقية الأمنية.

سياسياً، يبدو أن المعادلة تختلف عند بعض الأطراف، لا سيما التي كانت تعترض في السابق على أداء وولاءات الأجهزة الأمنية. الناطق باسم جبهة التوافق سليم عبد الله الجبوري اوضح في تصريح لـ(المدى) ان الاجهزة العراقية اصبحت قادرة على ملء الفراغ لكنه يرى أن هذه المؤسسات تحتاج إلى الدعم والاسناد من اجل ان تكون قادرة على تحقيق الامن والاستقرار بصورة تامة في عموم البلاد.

قالت إن ٩-١١٪ صوتوا مرتين

شبكة مراقبة الإنتخابات تعلن عن نسب الخروق في عملية التصويت

بغداد / نصير العوام

أعلنت شبكة (عين العراق) لمراقبة الانتخابات نتائج مراقبتها لانتخابات مجالس المحافظات التي جرت في ٣١ من الشهر الماضي في ١٤ محافظة ونسب الخروق التي حدثت في يوم الاقتراع.

وقال رئيس الهيئة الإدارية للشبكة مهند الكناني في مؤتمر صحفي عقده امس : «ان العملية الانتخابية رافقها كثير من عمليات الإرباك والخروق سجلها مراقبو الشبكة المنتشرون في المحافظات التي جرت فيها الانتخابات».

وأضاف ان الاقتراع العام للمحافظات شهد خروقاً وبنسب متفاوتة من بينها التأثير او الضغط على الناخبين لاختيار مرشح ما كما تم تأشير خروق بشأن بعض الصناديق التي كانت فيها اوراق اقتراع قبل الساعة السابعة صباحا، وسجلت في محافظة صلاح الدين.

وأفاد: ان مراقبي الشبكة سجلوا حالات لاقناع الناخب بتغيير رأيه وإغوائه او الضغط عليه، كما تم تسجيل حالات لانتهاك سرية عملية الاقتراع من قبل ناخب او موظف او مراقب وبنسبة ١٠ بالمائة ، وهي نسبة عالية جدا.

وأوضح الكناني: انه تمت ملاحظة قيام ناخبين بالتصويت لأكثر من مرة وبنسبة ٩ بالمائة ونسبة ١١ بالمائة لعمليات تصويت جماعية».

ولفت الى:» ان قانون المفوضية يقر على إلغاء المحطة الانتخابية اذا احتوت على ٤٠ صوتا مكررا ، ونحن نرى ان هذه النسبة كبيرة وندعوا المفوضية الى مراجعتها».

واستطرد : وبشأن ما اذا كان اداء موظفي المفوضية محايدا ، فان نسبة ١٤ بالمائة ذكرت عدم الحيادية.

وانتقد الكناني المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بشأن حملاتها الدعائية فيما يخص تحديث سجل الناخبين ، موضحا انها لم تشدد وتكثف من إجراءاتها الدعائية وكان عليها اتخاذ إجراءات كافية بهذا الشأن.

كما انتقد اعتماد سجل الناخبين على البطاقة التموينية، داعيا الى الإسراع بالتعداد السكاني .

برلماني يدعو المالكي لحل المسائل العالقة مع حكومة كردستان

بغداد/ المدى

دعا النائب عن كتلة التحالف الكردستاني محمود عثمان امس السبت، رئيس الوزراء نوري المالكي الى استغلال "فوزه الكبير" في انتخابات مجالس المحافظات لايجاد الحلول المناسبة لكثير من الملفات العالقة بين حكومته وحكومة اقليم كردستان.

وأوضح عثمان بحسب (اصوات العراق) أن "على المالكي الآن أن يستغل فوزه الكبير في الانتخابات ليفتح ابواب الحوار مع جميع الجهات التي ترى أنها على غير وفاق تام مع الحكومة وخصوصا حكومة اقليم كردستان لايجاد الحلول المناسبة لحل جميع الخلافات بين الحكومة وبعض الجهات المشتركة في الحكم معه".

ودعا عثمان "جميع الكتل والجهات السياسية الى استغلال التجربة الديمقراطية التي فُعلت خلال الانتخابات وتسييسها لصالح العراق وليس للمصالح الشخصية.

وكانت مجمل نتائج انتخابات مجالس المحافظات التي اعلنتها المفوضية تشير الى تقدم ائتلاف دولة القانون التي يتزعمها المالكي في بغداد وثمانية محافظات اخرى، فيما توزعت باقي النسب على القوائم الاخرى.

وعن نتائج الانتخابات قال عثمان إن "انتخابات مجالس المحافظات كانت ناجحة ونزيهة الى ابعد حد، مشيدا بدور المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال العملية الانتخابية.

وبين أن النتائج الاولية التي اعلنتها المفوضية يوم الخميس الماضي كانت مرضية جدا ومقبولة"، مشددا على ضرورة "التزام القوائم التي شاركت في الانتخابات بالنتائج التي اعلنتها المفوضية والقبول بها.

العسكري ينفي عقد الحكومة حواراً مع الضاري

بغداد/ المدى

كرر النائب سامي العسكري نفي عقد أي لقاء بين مسؤولين في الحكومة العراقية وممثلين عن هيئة علماء المسلمين التي يتزعمها حارث الضاري.

وأوضح العسكري بحسب راديو سوا ان:

بيان الحكومة كان واضحا ولعله أيضا كان شديد اللهجة، الحكومة لم تجر أي لقاء مع الشيخ حارث الضاري، رغم أنها في الواقع، وضمن منطلق المصالحة الوطنية، مستعدة للقاء والحوار مع الأطراف كافة، شرط أن تنبذ تلك الأطراف العنف أو الدعوة إليه وتؤمن بالعملية السياسية.

وفي معرض رده على سؤال بشأن الباعث على إطلاق مثل هذه التصريحات، قال العسكري: الموضوع أثير من قبل الشيخ الضاري نفسه في حديث مع إحدى القنوات الفضائية، لم يسأل من قبل أطراف أخرى لا حكومية ولا غيرها. ولا أعرف بالضبط ما هي دوافعه. هل هي محاولة لإلقاء الأضواء عليه من جديد؟ خصوصا بعد أن خفتت الأضواء عنه في الفترة الأخيرة.

محلات الحلاقة البغدادية.. من بؤر اعتقال السياسيين الى منتديات النقاش والطرفة

بغداد/ احمد الفهد

يعتبر سيد أحمد من الملمين بشتى مواضيع النقاش السياسية والاجتماعية، وبحكم عمله كحلاق فهو يشترك مع جميع زبائنه بالأحاديث مهما كانت اتجاهاتهم وأهواؤهم الفكرية والسياسية، وبرغم أفكاره الخاصة إلا انه لا يحاول كشف أوراقه بسهولة حتى لا يجرح مشاعر زبائنه.

محل حلاقة سيد احمد في مدينة الصدر هو واحد من مقاهي الحوار الكثيرة المنتشرة في أحياء بغداد الشعبية والتي يرتادها البعض أحياناً للحديث فقط حتى لو لم يكونوا بحاجة للحلاقة، ومحلات الحلاقة في المناطق الشعبية تكون في الغالب مكاناً لتجمع مختلف الأعمار كون الحلاقة حاجة لكل الفئات العمرية، ودائماً تجد مواضيع الساحة السياسية على طاولة النقاش فيها قبل غيرها، وهذا الحال كان منذ سنوات طويلة، كلف البعض من روادها حريتهم وفي احيان اخرى حياتهم.

الحلاق جاسم يقول: مهنة الحلاقة تتطلب منا أداء مهمتين في آن واحد، الحلاقة والحديث وكلاهما بنفس الأهمية، فالزبون يحتاج لمن يبادله أطراف الحديث، وبعض الزبائن يريد مَن يشاكله ويجادله حتى يمر عليه الوقت من غير ملل، وبالذات في المناطق الشعبية التي تمتاز محلات الحلاقة فيها بكثرة الزبائن واحتياجهم لوقت طويل حتى يصلهم الدور، وغالبا ما تدور الاحاديث في الشأن السياسي، وخلال الفترة القليلة الماضية حصل انفراج في التكلم بحرية بعد التغييرات الامنية في العاصمة.لكن وضع تلك المحال قد تغير بعد ٢٠٠٣، وصار الكلام مشاعا بلا خوف من اجهزة التنصت المخاباراتية. يقول عادل محمد/ ٤٣ عاما: غالبا ما كنا نسمع ان احد الاشخاص قد تم اعتقاله من قبل الاجهزة الامنية فترة النظام البائد بعد القائه طرفة او تفوهه بكلمات ضد شخوص النظام البائد، واصبحت محلات الحلاقة افضل الاماكن لاعتقال معارضي الحكم، فضلا عن ان جنباتها صارت مرتعاً لنشر الاشاعات وترويج السياسات. وتابع: «الحال قد تغير اليوم، وصار المواطن يتحدث بحرية عن اي شيء، دونما خوف من الاجهزة القمعية، فالحريات مكفولة في محلات الحلاقة»!!

أما علي سالم/ مهندس كيماوي، فيجد أن أطراف الحديث في محل الحلاقة لها نكهتها الخاصة، معتبراً إياها منتديات عامة تناقش فيها مواضيع الساعة من قبل آراء متناقضة، ويؤكد استفادته من بعض الطروحات التي تستأثر باهتمامه وتنال إعجابه رغم طرحها من قبل أناس بسطاء.

والإشاعة من أكثر مواد الحديث اتساعاً في محلات الحلاقة، ومروجوها ينتمون لفئات وألوان مختلفة، فمنهم المتقصد بترويجها في حين يمررها الآخر بعدما مررت عليه من دون علمه. مهند محمد علي/ بكالوريوس علم نفس يقول: نسبة كبيرة من الأحاديث المطروقة في محلات الحلاقة عبارة عن إشاعات بنوعيها المغرض والتلقائي، فبعض الجهات تروج إشاعات مغرضة بين الناس وتكون محلات الحلاقة أكثر الأماكن للإسهام في إيصالها لأكبر عدد ممكن من الناس، من خلال تناقل تلك الإشاعة بين الجالسين في محل الحلاقة وبالتالي إلى ذويهم وأصدقائهم.

وعن اغرب موقف مر به، يقول الحلاق سرمد: «أيام النظام البائد ذكر أحد الزبائن أن النظام أعلن عن منع الشباب من قص الشعر حسب التسريحات الحديثة، فبقيت لأكثر من يومين من دون ان يدخل محلي أي زبون، لأن الناس خافوا من عواقب الحلاقة ودفعت أنا ثمن هذه الإشاعة».أما النكات والأحجيات فلها حيز كبير في حوارات محلات الحلاقة، ودائماً ما يكون الحلاق من المتحدثين بها أو الناقلين لها، أبو يونس يقول: «أجمل النكات اسمعها عندما اذهب لحلاقة شعري، فهناك أناس مختصون بحفظ النكات، وهؤلاء لا يجدون أفضل من محلات الحلاقة لطرح آخر منتجاتهم الفكاهية، والحزورات هي الأخرى يتحدث بها رواد محلات الحلاقة في كثير من الأحيان». لكنه اضاف: «كنا نخاف في وقت سابق من النكات وخاصة السياسية، لانها جواز سفر لجميع السامعين الى اقبية السجون ومعتقلات السياسيين، غير ان الحال قد تغير اليوم مع تغيير النظام، ولم تعد محلات الحلاقة، مرتعا للجواسيس وعناصر المخابرات.